التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. ازهار هادي رشيد م.م. اركان محمد علي

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:-

١. التصورات المستقبلية لدى طلبه الجامعة.

٢. الفروق في التصورات المستقبلية على وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) و التخصص (علمي، وأنساني).

وتكونت عينه البحث الحالي من (٨٠٠) طالباً وطالبة توزعوا بالتساوي على كل من عينة التحليل الاحصائي لاستخراج الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي، وعينة التطبيق في جامعة واسط تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من الكليات العلمية والإنسانية من (الذكور والإناث).

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس التصورات المستقبلية على وفق نظرية(Seginer,2008) وتالف المقياس من (٣٦) فقرة موزعة على (٣) أبعاد هي(التخطيط ، والتوجيه ، والتوقع)وبعد التحقق من توافر الخصائص السيكومترية لمقياس تجاوز الذات و الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل الغموض) والتصورات المستقبلية وبعد تطبيقها على عينة البحث وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصلت الباحثة للنتائج الاتي-:

١. أن طلبة الجامعة لديهم تصورات مستقبلية

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات المستقبلية لدى طلبه الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) كما لا توجد فروق على وفق متغير التخصص (العلمي، والأنساني) ولا توجد فروق في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص).

Abstract

The present study aims at finding out:-

1. Perceptions of the future.

2. The difference in Perceptions of the future according to the variables of gender(male-female) and specially (scientific and humanity)

The researcher Constructs the over excitability to achieve the & aims current search, according

perceptions for the telo university student according variables of gender (male female) and Here are no differences according to (scientific - humanity), there are no differences in interaction between a Variable (gender specialization).

built a scale of perceptions According to the theory of (seginer,2008) the was corrupted from (36) paragraphs divided into(3) dimensions , (planning, directing and anticipating)

1. The university student have future visions
2. There are not statistically significant differences in future

مشكلة البحث

لا يمكن فهم سيكولوجيه الفرد الا بتفهم حاجاته ومن خلال سيرة حياته اذ يتعرض الى العديد من الازمات والحاجات التي تتطلب اشباعها، ومن هذه الحاجات هي تجاوز الذات كما ان الفرد يحتاج ان يحب نفسه ويحب الاخرين فاذا اعيقت هذه الحاجة يصبح الفرد مدمراً ومخرباً و يلحق الضرر بالبيئة،(كفافي،١٩٩٠: ٤٣٤).

ان التطور التكنولوجي السريع ادى الى زياده تعقيد المجتمع الحديث مما كان له الاثر في ظهور المشكلات المختلفة ، والتي جعلت الفرد يسعى لاشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومواجهة العقبات التي تعترض هذا الاشباع،(المصري،١٩٩٦: ٣)

واكد(Fromm,1962) ان قلق الفرد من المستقبل وعدم وضوحه يؤدي الى الشعور بالقلق و الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على مستوى توافق الفرد النفسي والاجتماعي ما قد يؤدي الى زيادة الشعور بالبأس والضغوط والميل الى العزلة والوحدة النفسية،(العامود،١٩٩٨: ٣) كما ان الصورة المستقبلية التي يكونها الفرد غالباً ما تكون مبنية على خبراته الماضية والحاضرة و التي يعيشها، على الرغم من ان الخبرات الماضية اقل تأثيراً من الحاضرة في تشكيل هذه الصورة في المجتمعات التي تعاني في حاضرها من ازمات شديدة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها، اذ تشكل صورة المستقبل عند افراده وتتأثر بهذه الازمات،(الحصناوي، ٢٠٠٩: ٢).

واشار(Halfrd,2002) الى ان عدم وجود صورة واضحة لدى الفرد عن المستقبل يؤدي به الى الشعور بعدم الرضا وعدم الانسجام مع الحياة و يولد لديه الشعور باليأس وفقدان الامل في ما يحاول تحقيقه من اهداف و ما يصبوا اليه من رغبات،(Halfrd,2002;p484).

واشار(فرانكل،١٩٦٨) ان فقدان الثقة في المستقبل يفقد الفرد تماسكه المعنوي ويكون بذلك قد ترك نفسه للتدهور واصبح عرضه للانهيار العقلي والجسمي،(فرانكل،١٩٦٨: ١٧٨).

فالفرد الذي لا يملك استعداداً ذهنياً للمستقبل لا يعرف بصورة صحيحة كيف يتعامل مع الحاضر لان فهم الحاضر يتطلب تصوراً عن المستقبل، وكثير من الافراد يخفقون في حياتهم لانهم لا يمتلكون التصور الكامل نحو المستقبل،(نوفل، ١٩٩٧: ١٥). كما ان انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وتصوره يشعر الفرد بالإحباط والعجز في الوقت الحاضر والتشاؤم من المستقبل،(بدر، ٢٠٠٣: ٧٠)واشار (Anderson,1999) ان الوضع النفسي الذي يعيشه الفرد سواء كان ايجابياً او سلبياً يؤثر على توقعاته المستقبلية سلباً وايجاباً،(Anderson,1999;p14). كما ان للحروب و الظروف المأساوية التي مر بها بلدنا العراق اثراً مباشراً على افراد المجتمع العراقي وباقي مؤسساته ومن ضمن بين تلك المؤسسات (الجامعة وطلبتها) فهم عانوا ما يعانيه المجتمع من ويلات وضغوط على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والمعرفي، اذ عاشوا في حاله من عدم الاستقرار وقد يصل في بعض الاحيان الى مرحلة اليأس في ايجاد الحلول المناسبة لاي مشكلة او موقف غامض قد يواجههم، كما انه لهذه الظروف ابعاد اخرى تمثلت بالحد من العلاقات الاجتماعية والتفاعل والتواصل مع الاخرين والايثار من اجلهم وجعلت من المستقبل شيء مبهم لا يمكن تصوره من قبل الافراد.

لذا تحاول الباحثة في البحث الحالي تسليط الضوء على مفهوم التصورات المستقبلية لدى عينة مؤثرة وواسعة في المجتمع وهم طلبة الجامعة وخاصة ان المرحلة الجامعية تعد المرحلة التي تبرز فيها سلوكيات الفرد فأما تؤدي به نحو الإيجابية والابداع والتفاؤل نحو المستقبل او نحو السلبية اتجاه المستقبل والاخرين وعدم القدرة على مواجهة اي مشكلة او موقف قد يواجههم اضافة الى ان المتغيرات الثلاثة حسب علم الباحثة لم يتم تناولها معاً كما ان اغلب الدراسات السابقة وجهت اهتماماً نحو المضاد للمجتمع كالعدائية و قلق المستقبل والتشاؤم وغيرها من السلوكيات السلبية واهملت السلوك الايجابي الذي يعد ضرورة ملحة لما يمر به المجتمع العراقي من تغيرات على كافة الأصعدة التي لها انعكاسات سلبية على افراد المجتمع عموماً وطلبة الجامعة خصوصاً .كما ان طلبة الجامعة قد يعانون من مواقف و ازمات تعزى الى طبيعة مرحلتهم العمرية وخصوصيتها وكذلك الى طبيعة حياتهم و ما تتضمنه من امتحانات و علاقات مع

الاخرين (الزملاء والأساتذة) والمنافسة من اجل النجاح وتحقيق اهداف المستقبل والتعامل مع متطلبات البيئة الجامعية وانظمتها وقواعدها وما تفرضها عليهم من ضغوطات والمتمثلة في التفكير بالمستقبل والتخطيط له وتصوره وتحقيق الذات وعليه تحدد مشكله البحث الحالي بالإجابة عن الأسئلة الأتية:

-هل تختلف التصورات المستقبلية باختلاف (النوع الاجتماعي ،والتخصص).

اهمية البحث

ولأن المستقبل جزء مهم في حياة الفرد ،بما يتضمنه من طموحات واهداف يسعى دائماً الى تحقيقها، كما انه يشكل دافعاً له نحو الأمام و ان النظر الى المستقبل يعد من صميم حياته في الحاضر موجهه نحو المستقبل،(Fadman, 1975 ;p96) .

كما إن الاهداف التي تحدد سلوك الفرد هي التي تدفعه دائماً نحو التفكير في المستقبل اذ ان التصور الذي يضعه الفرد لمستقبله يساعده على تحريك اهدافه ، و تلك الاهداف بدورها تحرك سلوكه، وهكذا فان الفرد مدفوع بواسطه اهدافه التي ستحقق ضمن الصورة الكلية المستقبلية،(Gottle&stepphen, 1974 ;p9).

ويشير (Growson, 2001) الى ان التصورات المستقبلية تكمن اهميتها في انها تتضمن سعي الفرد الى تحقيق غايته وطموحاته واهدافه في مواجهة المشكلات التي قد تعترض طريقه في المستقبل فالافراد الذين يمتلكون مستوى جيد من الوضوح في تصوراتهم المستقبلية سيكون لديهم زيادة واضحة في مجال الانجاز في حياتهم الحالية و المستقبلية،(Growson, 2001 ;pp164-166).

وترتبط التصورات المستقبلية بالمشاعر، فهي تقوم بدفع السلوك وتوجهه الى الامام عندما تكون ايجابية اما اذا كانت سلبية فيشعر الفرد وقتها بانه تحت تأثير قوة خارجة عن سيطرته،

(Gottle&stepphen, 1974 ;p61) .

و تبرز اهمية التصورات المستقبلية، كونها ترسم خريطة لمستقبل الفرد من خلال استقراء الأتجاهات الممتدة عبر الاجيال والأتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل والاحداث المفاجئة، و القوى والعوامل الديناميكية المحركة للأحداث كما انها تساعد على تخفيف من الازمات عن طريق التنبوء بها قبل وقوعها، والتهيئة لمواجهتها الامر الذي يؤدي الى السبق والمبادأة للتعامل مع المشكلات قبل ان تصبح مهددات لشخصية الفرد، وقد ثبت ان الكثير من الازمات كان من الممكن في قدر قليل من التفكير والجهود الاستباقية احتوائها ومنع

حدوثها او التقليل الى حد ممكن من اثارها السلبية،(حسن ،٢٠٠١ :٤٥).

وتعد التصورات المستقبلية احد اهم العوامل التي بإمكانها ان تتحكم في توجيه مسار الفرد ومصير في العديد من المواقف والقرارات الحياتية ، ذلك ان هذا البناء من الافكار والمعارف التي يدركها الفرد عن طريق حواسه من العالم الخارجي، تتجمع لديه وتصبح مصدراً مهماً في توجيه سلوكه وقراراته تجاه موضوع ما او موقف معين لذا يجب الوقوف على دراستها والتعمق فيها لا نها يمكن ان تكون سبباً للعوامل المباشرة للتأثير في الكثير من المواقف،(الطائي،٢٠٠٣: ٩٠).

ومن جهة اخرى فان ما تنتجه التصورات المستقبلية من اضفاء طابع مستقبلي طويل المدى على تفكير الفرد، و تعد علامة مهمة من علامات النضج العقلي في اتخاذ القرارات وما يقوم به الفرد من تصرفات وسلوك في الحاضر سوف يؤثر بصورة او باخرى على مستقبله(العيسوي ،٢٠٠١: ٨٣)

كما ان التصورات المستقبلية تساعد الفرد على التخطيط للمستقبل و على تحديد اتجاهاته، مما تجعله مستعداً للخطوات القادمة والخطوات اللازمة لتحديد الاهداف، ويعد الوعي بالمستقبل واستشراق افاقه وفهم تحدياته هو من المعلومات الأساسية في خلق النجاح على الصعيد الشخصي والاجتماعي عموماً، و لا يمكن للنجاح ان يستمر لأي فرد كان ما لم يمتلك رؤيه واضحة لمعالم المستقبل ، فنجاحه يتحقق من خلال التركيز والوعي لما قد ينجزه مستقبلاً،(عبد واخرون ،١٩٩٨ :٢٩).

واشار(Seginer, 2008) ان التصورات المستقبلية عند الافراد تعد محوراً اساسياً ومهماً نظراً لتأثيرها على خططهم المستقبلية في كل من التعليم ،وفرص العمل والتكييف الاجتماعي، والعاطفي، والتصور الذاتي للكفاءة،(Seginer, 2008 ;p3) .

كما ان اهتمام الفرد بتصوراته المستقبلية والتفكير بها امر فطري جوهري ، اذ اشارت الديانات السماوية الى اهمية تفكير الافراد في مستقبلهم من خلال العمل والسعي، فنجد في آيات القران الكريم دعوة للعمل والاهتمام بالمستقبل الدنيوي لتحقيق مستقبل في الأخرة ، فقد جاء في قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ))القران الكريم صورة الجاثية الآية (١٦)

وكذلك قول الامام علي عليه السلام ((اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً واعمل لأخرتك كأنك تموت غداً))(نهج البلاغة)

ومما تقدم نجد ان لمتغيرات البحث الثلاثة اهمية كبيره و تأثير مباشر على افراد المجتمع بشكل عام وكل طلبة الجامعة بشكل خاص ، كونها تساعدهم على تجاوز

العديد من العقبات بالإضافة الى اعطائه دافع نحو تحقيق افضل انجاز من خلال تشكيل نظرة ايجابية نحو المستقبل، كما تبرز اهميه البحث من خلال عينته المتمثلة بطلبة الجامعة فهم من الشرائح المهمة في المجتمع، وعماد المستقبل وقادته كما ان للمرحلة الجامعية لها دور كبير في صقل شخصية الافراد وتطوير خبراتهم وزيادة امكانياتهم المعرفية والإبداعية ، و انها تهيئ الافراد (الطلبة) الى الحياة العملية وتحمل المسؤولية و المشاركة الفعلية في بناء مجتمع افضل ، كما يتم في هذه المرحلة اكتمال النمو الجسمي والعقلي و الانفعالي والاجتماعي للطلبة، ويبدأون في فهم ما عليهم من واجبات والتزامات اتجاه انفسهم و تجاه الاخرين ومن ثم يضعون كل شيء في عين الاعتبار سواء كان على الصعيد الاجتماعي وتفاعلهم مع الاخرين او على الصعيد المعرفي في تطوير امكانياتهم العلمية نحو الافضل او في رسم خططهم المستقبلية التي تمكنهم من تحقيق اهدافهم وطموحاتهم التي يسعون دائماً الى تحقيقها من اجل انفسهم او من اجل الاخرين، ومن اجل بناء مجتمع متكامل لحياة افضل

واستنادا الى ما تم ذكره سابقاً يمكن ان تتلخص اهمية البحث الحالي في النقاط الأتية

١- البحث الحالي يتناول شريحة مهمة من المجتمع وهي طلبة الجامعة، اذ تعد مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة اساسية تساهم في بناء شخصية الطالب من النواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعلمية المعرفية والعملية.

٢-اهمية متغير البحث الحالي (التصورات المستقبلية) كون هذه المتغير يساهم في تفسير جوانب متعددة من السلوك الانساني موزعة حسب بعديها المعرفي والشخصي.

٣-من شان توظيف العلاقة بين المتغيرات الحالية للبحث في بناء تصور تفسيري بين مكونات شخصية طلبة الجامعة بأبعادها النفسية والمعرفية والاجتماعية.

٤-قد يسهم هذا البحث في تسليط الاضواء على بعض المتغيرات الغير مدروسة والمتعلقة بجوانب شخصية طلبة الجامعة وسلوكهم ما ينعكس ايجابا على اداؤهم وتحصيلهم في الجامعة.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

١. التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة.

٢. دلالة الفروق في التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكور، واناث) والتخصص (العلمي، والانساني).

حدود البحث Demits of The Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط / الدراسة الأولية/ الصباحية ، و من الجنسين (ذكور، واناث) ومن التخصصين (علمي ، و انساني)و للعام الدراسي(٢٠١٩/٢٠٢٠)

تحديد المصطلحات البحث

التصورات المستقبلية **Future vision**

١ . تعريف (Rogers, 1951)

محاولة الوصول الى الذات المثالية التي يطمح الفرد في الوصول اليها و التي تضمن ما يتمناه الفرد لنفسه من انجازات ومكانة اجتماعية،**(Rogers, 1951;p29)** .

٢ . تعريف (Kelly, 2001)

تنبوء الفرد لحدث ما نتيجة سلوك يقوم به على وفق طريقة معينة، (**Kelly, 2001;p24**).

٣ . . تعريف (Seginer, 2008)

هي اراء شخصية للفرد حول الاحداث التي قد تحدث في المستقبل وتتضمن الكيفية التي يتم بها التوقع والتخطيط والتوجه ذاتيا في مجالات الحياة المختلفة، التوقع والتخطيط**(Seginer, 2008 ;p18)** .

التعريف النظري للتصورات المستقبلية

تبنت الباحثة تعريف**(Segine, 2008)**لانه اكثر شمولية كما اعتمدت على نظريته في بناء مقياس التصورات المستقبلية.

التعريف الاجرائي للتطورات المستقبلية

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التصورات المستقبلية الذي قامت ببنائهِ الباحثة على وفق نظريته**(Segine , 2008)** .

التصورات المستقبلية:-

تعد التصورات المستقبلية من اهم الموضوعات التي درست ، في مجال علم النفس وقد ظلت تجري في اطار الوعي الغيبي والاسطوري بالعالم، وتعتمد عدة وسائل واساليب قد لا تنسجم مع منطلقات العلم التجريبي الموضوعي، ولم تتحول الى ميدان محدد له معارفه وقوانينه الأساسية التي يستند عليها الا منذ فتره قصيرة نسبياً، اذ اصبح هنالك ما يسمى بعلوم المستقبل او المستقبليات التي تعمل على استشراق المستقبل كجهود علميه منظمه من اجل صياغه بعض التنبؤات المشروطة التي تنطلق من بعض الأفتراضات حول الماضي والحاضر من اجل استكشاف وتحديد عناصر المستقبل التي تدخل الى المجتمع او الظاهرة المعنية الخاضعة للدراسة،(بهاء الدين، ١٩٩٧: ٣٠).

ويرى الباحثين ان التفكير العلمي في المستقبل بدأ في اواخر القرن التاسع عشر حين برز مجموعة من الادباء والمفكرين والفنانين بمختلف توجهاتهم الفنية وقد وصفوا انفسهم بانهم(مستقبليون)، وهم لا يقتنعون

بمجرد فهم واستيعاب ما حدث في الماضي والحاضر بل يسعون الى ان يستعملوا معرفتهم وقدراتهم الفنية والفكرية لتنمية وفهم وادراك المستقبل، ويؤكدون ان المستقبل وليس الماضي هو بؤرة الفعل و النشاط الأنساني ، و ان قيمة الماضي والحاضر تكمن في امكانية استعماله لأثارة المستقبل،(عبد الدايم، ١٩٨٥: ١٤-١٥).

وفي هذا الاطار برزت الدراسات المستقبلية بوصفها ميداناً مغايراً من ميادين المعرفة وزاد الاهتمام بها في الدول المتقدمة حيث بدأت مرحلة ترسيخ عملية صنع القرارات سواء على مستوى الدول وخططها او على مستوى المؤسسات الاجتماعية المختلفة،وقد شهد هذا الميدان ولم يزل تطورات متلاحقة في منهجيته واساليبه وتطبيقاته حتى صارت له مكانة مرموقة بين سائر ميادين المعرفة، اذ عد البعض من العلوم الاجتماعية تحت تسميات علم المستقبليات او الدراسات المستقبلية،(العيسوي، ٢٠٠١: ٤٤).

وقد اشتهر الكثير من المفكرين في علوم المستقبل وكان ابرزهم(Toffler,1970) الذي تناول مفهوم (صدمه المستقبل) وهي او ظاهرة زمنية من نتاج المعدل المطرد لسرعة التغير في المجتمع تنشأ من عملية التركيب لثقافه جديدة فوق ثقافه قديمة فهي الصدمة الثقافية التي يعانيها الفرد في مجتمعه وليس في مجتمع اخر. وقد استخدمت(صدمة المستقبل) كمفهوم للمستقبلية،(الطائي، ٢٠٠٣: ٩٦).

ويرى(Moscovici, 1972) ان التصور ليس عملية اعاده انتاج بل نشاط فعلي لأعاده بناء .كما يعد تصور الشيء هو اعاده اظهار هذا الشيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي، اذن التصور ميزة ازدواجية فهو عملية ادراكية فكرية تسمح بالمرور من الدائرة الحسية الحركية الى الدائرة الفكرية للفرد،(Moscovici, 1972;p56).

هنالك عدد من المتغيرات التي تؤثر على التصورات المستقبلية منها:-

١.النوع(الاجتماعي)

اذ وجدت بعض الدراسات ان هنالك فروق في التصورات المستقبلية على وفق متغير النوع الاجتماعي(ذكور، واناث) اذ ان الاناث لديهن تصورات مستقبلية تتمحور في(الأسرة، والزواج) في حين ان االذكور لديهم تصورات مستقبلية تتمحور فيما يتعلق بوضعهم (المالي، و اسلوب حياتهم النموذجي)،وعلى النقيض من ذلك وجد ان الاناث كن اقل تنبوءً(بالزواج والحفاظ على زواج مستقر وانجاب اطفال) أكثر مقارنة بالذكور،كما ان الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بمخاوف المستقبل، تتمحور في ان الذكور يميلون الى التعبير عن المزيد من المقومات بشان المستقبل مقارنة بالاناث،

كما يميل الذكور الى تصورات اكثر تشاؤماً بشان النتائج المهنية مقارنة بالاناث،(*Mello,2008;p20*).

٢.الثقة بالنفس والتفاؤل

ان الثقة بالنفس هي درجة الثقة في القدرات الشخصية،اذ من المرجح ان يكون لدى الشباب ذوي الثقة العالية بالنفس توقعات ايجابية حول نتائجهم المستقبلية،وخاصة ذات المكون الاجتماعي، وترتبط درجة الثقة بالنفس بقوة التفاؤل، والتفاؤل هو اتجاه يتميز بتحديد توقعات عالية الاداء وتجنب السيناريوهات التي تنطوي على النتائج السلبية. والناس المتفائلون لديهم تصورات و مشاعر اكثر ايجابية بينما يواجهون موقفاً صعباً ويميلون الى الاعتقاد بقدراتهم على التعامل بنشاط بدلاً من تجنب الموقف لذلك وجد(*Whirter, 2008*) ان التفاؤل كان مرتبطاً بتوقعات اكثر ايجابية حول مستقبل المهنة والأسرة والصحة المشاركة في المجتمع.

٣.الدعم الاجتماعي

يعرف الدعم الاجتماعي على انه تبادل للموارد بين شخصين،او كثر اذ ان مقدم الخدمة يهدف الى تعزيز رفاهية المتلقي،كما ان شركات لدعم الاجتماعي كالاسرة التي تحيط بالأفراد تلعب دوراً مهماً في المراهقين والبالغين الناشئين وبالتالي تؤثر على تصوراتهم المستقبلية،(Dutra,2014;p24).

اهم النظريات المفسرة لمفهوم،(التصورات المستقبلية).

- نظرية،(Kelly, 1950).

تعد هذه النظرية من النظريات المعرفية وتسمى بنظرية(البنى الشخصية) و البعض يصنفها ضمن النظريات الوجودية،لأنها تهتم بالمستقبل اكثر من الماضي لانها تنظر الى الفرد على انه حر في اختيار قدره،(عبد الرحمن،١٩٨٠ : ٣٦٨-٣٦٩).

ويرى(Kelly,1950) ان لدى الفرد عدد كبير من البنى الشخصية و هي طرائق تفسير الاحداث و رؤية العالم حتى يتمكن من توقع المستقبل، اذ تتألف شخصية الفرد من نسق منظم من الأبنية رتبت حسب اهميتها، وقد اصبح البناء الأساس الذي بنى عليه(Kelly,1950) معظم آطار العمل النظري الأساسي، فالعمليات النفسية عند الفرد تسير عبر قنوات او ممرات متعددة وهي الافتراضات والتي يتوقع الفرد من خلالها الاحداث او بمعنى من المعاني فان الطرائق رؤية العالم التي تشكل القنوات التي توجهه نحو المستقبل، فالفرد يكون مشدوداً الى الامام في الحياة من جانب التنبؤات كما يكون مدفوعاً بالدوافع اللاشعورية والشعورية للعمل بالمثيرات البيئية،(الكفافي واخرون، ٢٠١٠ : ٣٧ - ٤٠).

كما يؤكد(Kelly, 1950) ان الفرد عندما ينظر الى عالمه وينظمه،وذلك من خلال صياغه عدد من الفرضيات عن العالم واختبارها ازاء الواقع من خلال خبرته وفي ضوء ذلك يستطيع ان يتنبأ بما سيحدث له في المستقبل بناءاً على خبرته في الحياة، و ذلك يحقق له امكانيه توقع الاحداث مستقبلاً،(Kelly, 1955 ;p19).

ويرى(Kelly, 1950) ان توقع الفرد لأحداث المستقبل هي التي تؤدي الى تقرير سلوكه الذي يبنى ازاء هذه التوقعات ويؤدي الى تشكيل انماط معينة من السلوك فاذا كانت توقعات الفرد وتصوره في المستقبل لحدث معين تتسم بالتفاؤل فمن المتوقع ان تصدر منه انماط معينة من السلوك تتسم بالتفاؤل والرضا في الوقت الحاضر، اما اذا كانت توقعاته الفرد تتسم بالتشأوم فتكون انماط سلوكه تتسم بالتشاؤم فمن المتوقع ان تصدر منه انماط معينة من السلوك تتسم بالتشاؤم ازاء الاحداث والوقائع التي يتعرض لها في الوقت الحاضر ،(حسن، ٢٠٠١: ١٠٧).كما تقدم نظرية(Kelly, 1950) صورة موجبة ومتفائلة للبشرية فالبشر كائنات عقلانية متفوقه(فالأنسان هو مؤلف مصيره) وليس ضحيه له وهذه النظرة تمنح الافراد الإرادة الحرة و القدرة على اختيار الطرائق التي يسلكونها في حياتهم،والأهم من ذلك فأنهم قادرون على تغير الطرائق وايضاً قادرون على تغيير نظرتهم وصياغه البنى الجديدة مع ما ترتبط بها من توقعات . فالفرد ليس مقيداً بالطرائق التي اختيرت له في الطفولة او فترة المراهقة او اي مرحلة من مراحل عمره. فالتوجه دائماً يكون نحو المستقبل لأن البنى المعرفية لديه مصاغة على اساس ما يتنبأ به اي ان. الافراد يعيشون التوقع في حياتهم بما يتصورونه وما تنبؤن به للمستقبل يعتقدون وهذا يقود اختيارتهم المستقبلية،(شلتز، ١٩٨٣: ٣٣١).

ويرى(Kelly, 1950) ان الأفراد يختلفون في توقعاتهم وتصوراتهم نحو احداث المستقبل فلكل فرد تصوره و توقعه المميز عن الفرد الاخر، لان جميع البنى هي ثنائية القطب وان هذه الطبيعة الثنائية ضرورية اذ ما ريد لهذه الاحداث المستقبلية ان يتصورها ويتوقعها بصورة صحيحة ، كما ان كل بناء ينشأ على اساس الخبرة الماضية في توقع الخبرات المستقبلية و تختبر كل فرضيه بمقارنتها بالواقع . وذلك عن طريق مدى تنبؤها بحدث مستقبلي وبذلك فان القصد من البناء هو ان يبني الفرد معنى للأحداث التي يراها اي بمعنى يعطي تفسيرات للخبرات التي مر بها ويصنفها في مدى تشابهها مع الخبرات الموجودة ومدى اختلافها، (الكفافي واخرون، ٢٠١٠: ٤٣٢).

نظرية(**Seginer, 2009**)

يرى(Seginer, 2009) ان التصورات المستقبلية للفرد تمثل محوراً مهماً لما لها من تأثير على الخطط المستقبلية له بما في ذلك (التعلم، وفرص العمل، والتكيف الأجتماعي، والعاطفي، و التصور الذاتي للكفاءة)، وقد استخدم في دراسته للتصورات المستقبلية مصطلحات عده مثل التوجه نحو المستقبل والتوقعات المستقبلية،(Seginer, 2009;p18).

وقد صنف(Seginer, 2009) التصورات المستقبلية الى ثلاث انواع رئيسية هي:

١.تصورات مستقبلية على(المدى القصير) عندما يضع الفرد اهداف مستقبلية اكثر الحاحاً مثل(سوف اقدم للوظيفة غداً).

٢.تصورات مستقبلية(ممتدة) عندما يحدد الفرد اهداف مستقبلية اكثر بعداً مثل(سأعمل في مجال الخدمات بمجرد ان اتخرج).

٣.التصورات المستقبلية على(المدى الطويل) عندما يضع الفرد اهداف مستقبلية طويلة الاجل والتي سيتم متابعتها لسنوات مثل(يوماً ما سيكون لدي العمل الخاص بي)،(Seginer, 2009;p11)

ويؤكد(Seginer, 2008) ان التصورات المستقبلية تجعل الفرد يمتلك توقعات مستقبلية طويلة الاجل كنموذجاً مستقر وصحي للتخطيط ويكون اكثر تحمساً والتزاماً ومتابعة اهدافه مقارنه بالفرد الذي يمتلك تصورات مستقبلية قصيرة الاجل(Seginer, 2008;p)

كما اشار(Seginer, 2008) الى وجود ارتباط بين التصورات المستقبلية والنتائج الإيجابية للنمو عند الافراد والتي تتمثل بالمستقبل والتنظيم العاطفي كما انها تتحكم في السنوات اللاحقة وبذلك فان التصورات المستقبلية تعد عاملاً وقائياً في المواقف العصيبة،(Seginer, 2000;p11).

كما توصل(Seginer, 2008) من خلال عدد من البحوث العلمية التي اجراها فيما يتعلق بالعمليات الاساسية للتصور المستقبلي وهي(الدافع، والتخطيط، والتقييم)وعلاقتها باهداف و اهتمامات الفرد اذ بين انها تتأثر بأحوال خاصة في الأنشطة المرتبطة بنهاية خبرة المراهقة و بداية مرحلة البلوغ او الشباب، اذ بينت النتائج ان المخاوف بشان المستقبل تميل الى الانخفاض مع التقدم بالعمر، كما ان المواقف الصعبة للغاية تؤثر على التصورات المستقبلية للفرد،الا ان الوسط في هذه المواقف كان هو(الامل) اذ يمثل المنظم لهذا المواقف من خلال اربعة عوامل هي(التوجه الثقافي، ومرحلة النمو، والعلاقات الشخصية، والخصائص الشخصية)،

(Seginer, 2008;p332).

ويؤكد(Seginer,2008) ان كل من(الثقة بالنفس، والتفاؤل) تؤثر بشكل مباشر في

التصورات المستقبلية اذ ان الأفراد الذين لديهم ثقه عالية يكونون تصورات مستقبلية ايجابية حول حياتهما واهدافهم المستقبلية للأفراد خاصة الاهداف ذات المكون الايجابي، ان(التفاوئل) يخلق تصورات عالية الاداء وتجنب الفرد السيناريوهات التي تنطوي على النتائج السلبية،فالأفراد المتفائلون لديهم تصورات ومشاعر اكثر ايجابية بينما يواجهون الموقف، الصعبة ويميلون الى الاعتقاد بقدراتهم للتعامل بنشاط بدلاً من تجنب الموقف اي ان التفاؤل كان مرتبطاً بتوقعات اكثر ايجابية للفرد حول مستقبل المهنة والأسرة والصحة ومشاركة الافراد المجتمع ، (Seginer, 2008;p10).

ويرى(Seginer, 2008) ان(الدعم الاجتماعي) من المتغيرات التي لها تأثيراً مباشراً على التصورات المستقبلية اذ حدد بعدين من الدعم الاجتماعي هما:-

١-(الدعم الاجتماعي المتلقي) اي تكرار الاجراءات الداعمة من الأخرين مثل(المشورة والطمأنينة).

٢-(الدعم الاجتماعي المتصور) اي تصورات مقدار الدعم الاجتماعي التي تحيط بالفرد و التي تلعب دوراً مهماً لدى(المراهقين، والبالغين، و الشباب) وبالتالي تؤثر على تصوراتهم المستقبلية(Seginer, 2008;p19)

كما صنف(Seginer,2008) دورة الحياة المستقبلية لفئتين هما (فئة الحياة المستقبلية و يتمثل دورها في لمجالات التعليمية، والوظيفية، والأسرية)، وتوجه نحو المهنة و التوجه الذاتي و الفئة الثانية وهي فئة الوجود وتتمثل (بالاهتمامات الذاتية، والقضايا الجماعية) و تختلف هاتان الفئتان في خصائصهما و ارتباطهما الشخصي وبالتالي يختلفان في وظائفهم التنموية، فالحياة المستقبلية ترتبط بشكل ايجابي مع التنظيم الذاتي والصحة العاطفية(سأعيش حياة جيدة مزدهرة) اما فئة الوجود فتقتصر على (التوجيه الذاتي) وخصوصاً المجال الذي يهتم بالذات اي يهتم بالشعور وبتحسين الذات بدلاً من تنظيم السلوك، لذا فأن التكيف لدى الافراد يعتمد على القدرة على دمج المستقبل بالحاضر اذ يحتاج الى صقل ولا يعتمد تكيفهم على التكامل اي تمثيل المستقبل بل على مستقبل مبني من حيث الاهداف الأساسية المنعكسة في مجالات دورة الحياة. كما ان_هنالك ثلاثة عوامل تؤثر على ميل الأفراد الى بناء المستقبل من حيث مجالات دورة الحياة المستقبلية وهذه العوامل هي(العمر، والوضع الثقافي، و سمات الشخصية) وبالتالي فعلى الرغم من ان الأفراد قادرون على ادراج امالهم و مخاوفهم في المستقبل لذا فأن الميل الى بناء المستقبل من حيث مجالات دورة الحياة المستقبلية

ينمو من مرحلة عمرية الى اخرى،(Seginer,2008;p12).

ويرى (Seginer,2009) ان النهج الثلاثي للتصورات المستقبلية له ثلاثة مكونات اساسيه تشكل الاساس القوي للتصورات المستقبلية عند الفرد،اذ مثل التصور المستقبلي على شكل نموذج موسع و مكون من(الدفاعية للتصور المستقبلي)، و(العواطف السلوكية)، و(التمثيل المعرفي).

يتفرع مكون الدافعية الى ثلاثة متغيرات تصف دافع الفرد لاستثمار التصور المستقبلي الخاص بمجال معين و قيمه نتائج السلوك المتوقع،والتقييم الذاتي لإمكانية تحقيقها(التوقع)، والضبط الداخلي على تحقيق (الآمال، و الخطط، والأهداف الشخصية)،اما مكون التمثيل المعرفي يتعلق بكل مجال ويشار اليه بتكرار (الآمال، والمخاوف الخاصة بالمجال)،اما المكون السلوكي فيتكون من متغير استكشاف الخيارات المستقبلية من خلال البحث عن (المشورة، وجمع المعلومات عن الأخرين)و التحقق من ملائمتها للذات والالتزام بخيار واحد ومحدد من خلال عملية صنع القرار،وعلى الرغم من التشابه في المصطلحات فأن الاستكشاف والالتزام في التصورات المستقبلية وتحديد الهوية لها معاني مختلفة وهنا يمكن ان نقول في التصور المستقبلي تكون العمليتان منفصلتان من الناحية المفاهيمية والنفسية ويفترض ان المشاركة النشطة فيهما تودي الى تجسيد امال و خطط مستقبلية خاصة بمجال معين للفرد،(Seginer, 2009;p19).

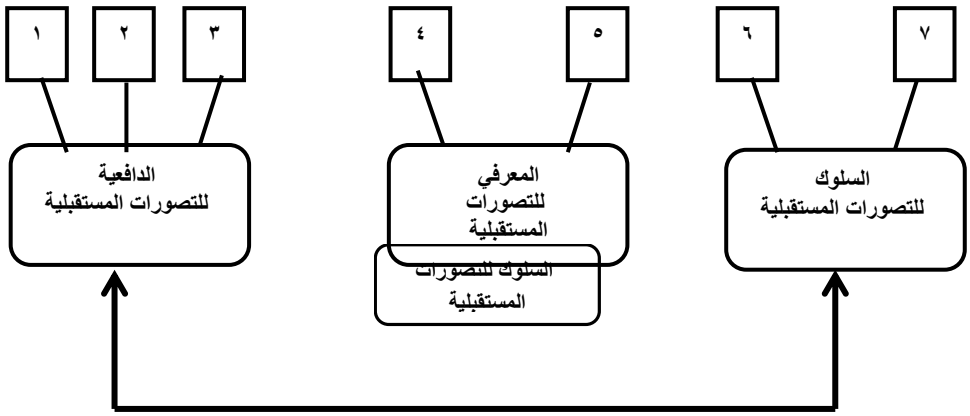

شكل (٣) نموذج التصورات المستقبلية

،(Seginer, 2009;p19).

دراسات تناولت التصورات المستقبلية

الدراسات العربية

١ .دراسة(الطائي،٢٠٠٣)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التصورات المستقبلية والعزلة الوجدانية لدى المرشدين التربويين وبلغت العينة(٢١٨) مرشداً ومرشدة يعملون في المدارس الثانوية موزعين على مديريات التربية في بغداد(العراق)، ولتحقيق اهداف الدراسة اعدت الباحثة مقياساً لقياس التصورات المستقبلية،وبينت النتائج ان المرشدين التربويين في بغداد لديهم تصورات مستقبلية ايجابية نحو مهنة الإرشاد. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين والمرشدات في تصوراتهم المستقبلية،(الطائي،٢٠٠٣: ١٣٢).

٢. دراسة (الموسوي ،٢٠١٠)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنه التعليم لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين وبلغت العينة(٣٠٠) طالباً وطالبة، ولتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحث مقياس للتصورات المستقبلية. وبينت النتائج ان الطلبة لديهم تصورات مستقبلية واضحة نحو مهنه التعليم،وان هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي المعرفي واتخاذ القرار،(الموسوي، ٢٠١٠: ٢٧).

الدراسات الأجنبية

١ .دراسة(Oscarson, 1996)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الكيفية التي يتصور بها الطلبة المستقبل والتفكير فيه في مدارس السويد، وبلغت العينة(٩٠٠) طالباً وطالبة تتراوح اعمارهم بين (١٥ – ١٦) سنة اي المرحلة الأخيرة من المرحلة الثانوية. ولتحقيق اهداف الدراسة أعد الباحث مقياساً لقياس التصورات المستقبلية،و بينت النتائج ان الطلبة لديهم وجهة نظر ايجابية اتجاه مستقبلهم الشخصي،ويرون ان البطالة والقضايا البيئية هي المهددات الرئيسية للمستقبل السويدي و المستقبل العالمي،كما بينت النتائج ان الاناث اكثر اهتماماً بالبيئة من الذكور، وان الطلبة متشابهون في نظرتهم للمستقبل العالمي اكثر من المستقبل الشخصي. وان(٢٠%) من العينة لديهم تخوفات من حدوث حرب عالمية،(Oscarson, 1996;p67).

٢ .دراسة(kroket, 2010)

استهدفت هذه الدراسة تقييم المحتوى ومدى التصورات الإيجابية والسلبية للمراهقين في (رومانيا) واستهدفت هذه الدراسة اكتشاف الفرضية القائلة بأن المتغيرات الشخصية(الجنس، والإقامة، والحرمان المادة) والتغيرات و قيمه النفسية (الثقة بالنفس) ،ومتغيرات الدعم الاجتماعي (دعم الأسرة والأقران والمعلمين) هل تزيد من

التصورات المستقبلية وبلغت العينة(٣٥٠٩) من طلاب المدارس الثانوية بمعدل(٢٠٤٣، اناث)،(١٤٦٦، ذكور)،وقام الباحث بأعداد مقياساً لقياس التصورات المستقبلية لدى الطلبة. وبينت النتائج ان المراهقين ينظرون الى مستقبلهم بشكل ايجابي، أن التأثير الاعظم هو العامل (الثقة بالنفس) و(دعم المعلم) بينما تكون التصورات سلبية وتتأثر عن طريق انخفاض دعم المعلم والثقة،(kroket ,2010; p.29).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث الحالي وإجراءاته من حيث مجتمع البحث واختيار عينات ممثلة له، وتحديد أدوات البحث والتحقق من خصائصها السيكرومترية، وعرض الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه.

منهجيه البحث

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها ،ويعرف منهج البحث على انه الأسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه الذي يتمكن منه للوصول إلى حل مشكلتهِ ،(محجوب، ٢٠٠٢ :٨١).

ولقد وجدت الباحثة أن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لتلبية متطلبات البحث الحالي فهو يقوم على وصف الظاهرة أو المتغير كما في الواقع وصفاً دقيقاً من حيث جمع البيانات وتفسيرها.

مجتمع البحث

ويقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهر لديهم،(ملحم،٢٠٠٠: ٨٢)،كما يعرف المجتمع بانه مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات دقيقه تخص ذلك المجتمع،(العزاوي،٢٠٠٨: ١٠١).

ويشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة واسط (محافظة واسط) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، والبالغ عددهم(13977)[١] طالباً وطالبة بواقع (6569 ذكور) و بنسبة(47%) و(٧٤٠٨، إناث)و بنسبة(53%). أما على وفق متغير التخصص (علمي ، و أنساني) فيتوزعون بواقع(7788) طالباً وطالبة للتخصصات العلمية، و بنسبة (56%) ، و(6189) طالباً وطالبة للتخصصات الإنسانية و بنسبة (44%) ، و جدول(١)يوضح ذلك.

[١] تم الحصول على أعداد طلبة جامعة واسط بحسب إحصائية قسم التخطيط في الجامعة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) بموجب كتاب تسهيل مهمة من جامعة بغداد

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث على وفق متغيري (الكلية، والتخصص، والنوع)

ت	الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
١	الأدارة والاقتصاد	علمي	1128	908	2036
٢	علوم الحاسوب والتكنلوجيا المعلومات	علمي	280	301	581
٣	الطب	علمي	180	333	513
٤	الزراعة	علمي	270	261	531
٥	الفنون الجميلة	انساني	135	339	474
٦	الهندسة	علمي	314	311	625
٧	التربية الأساسية	انساني	732	801	1533
٨	طب الأسنان	علمي	129	262	391
٩	الطب البيطري	علمي	76	60	136
١٠	العلوم	علمي	347	584	931
١١	التربية للعلوم الصرفة	علمي	494	490	984
١٢	التربية للعلوم الإنسانية	انساني	1147	1547	2694
١٣	الآداب	انساني	478	666	1144
١٤	التربية البدنية وعلوم الرياضة	انساني	442	144	586
١٥	القانون	انساني	412	401	813
١٦	الأعلام	انساني	5	/	5
١٧	المجموع		6569	7408	13977

_عينات البحث

ويقصد بالعينة هي إنموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون هذه العينة ممثلة أو تحمل صفاتهِ المشتركة وهذا الأنموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي ومفرداته لاسيما في ظل صعوبة أو استحالة دراسة تلك الوحدات مجتمعة، (الجابري وصبري ،٢٠١٣: ١٥١)، ويرى(Ebel,1972) أن سعة العينة وكبرها

هو الإطار المفضل في عملية الاختبار، ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري، (Ebel, 1972;p 28).

١-عينة التحليل الاحصائي

تم اختيار عينة التحليل الإحصائي في البحث الحالي والبالغة (400) طالباً وطالبة موزعة على (٤) كليات في جامعة واسط بواقع (200) طالباً و (200) طالبة ضمن التخصصين (العلمي ، والإنساني وقد اختيرت العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتساوي، إذ قسم)ت الباحثة مجتمع البحث على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) ومتغير التخصص (علمي، وأنساني) إذ مثلت التخصصات العلمية بكليات(الطب ، والعلوم) كما مثلت التخصصات الإنسانية بكليات (التربية ، والآداب) وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

توزيع عينة التحليل الإحصائي على وفق التخصص الكليات والنوع

التخصص	الكلية	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
العلمي	الطب	50	50	100	%25
	العلوم	50	50	100	%25
أنساني	الآداب	50	50	100	%25
	التربية	50	50	100	%25
المجموع		200	200	400	%100

اذ ترى(Anastasi,1979) انه افضل عدد لافراد العينة التي يتم اختيارها لاجراء التجربة هو (400) فرد لانه يعطي افضل تباين بين الافراد في الخاصية وبذلك يظهر لنا افضل تميز للفقرات،(Anastasi,1979;p209).

-عينه التطبيق

اختيرت هذه العينه بالاسلوب الطبقي العشوائي من كليات جامعة واسط على وفق ما ياتي:-

أ-تم الاختيار لـ(٢) كلية من كليات التخصصات الانسانية بواقع (200) طالباً وطالبة منهم (100، اناث) و(100، ذكر)، و(٢) كلية من كليات التخصصات العلمية بواقع (200) طالباً وطالبة منهم (100، اناث) و(100، ذكر)

ب-وقد اختارت الباحثه عشوائياً من كل كلية من الكليات التي تم اختيارها في (أ) قسمين لكل كلية (علمي ، انساني)

ج- كما اختيرت عشوائياً من كل مرحلة دراسية مجموعة من الطلبة وبعدد يناسب متغيرات النوع (ذكور، واناث) والتخصص (انساني ،وعلمي) كما موضح في جدول(٢)
مقياس التصورات المستقبلية

ولتحقيق اهداف البحث الحالي تطلب ذلك من الباحثة اداة لقياس التصورات المستقبلية وبعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والمقاييس السابقة قامت ببناء مقياس التصورات المستقبلية، و لبناء المقياس اعتمدت الباحثة على عدد من الخطوات الأساسية والعلمية هي كالاتي:

١.تحديد مفهوم التصورات المستقبلية استنادا الى نظريه (Seginer,2008) والذي عرفها بانها اراء شخصيه للفرد حول الاحداث التي قد تحدث في المستقبل وتتضمن الكيفية التي تم بها (التوقع، التخطيط، والتوجه) ذاتياً في مجالات الحياه المختلفة،((Seginer,2008;p18

٢.تحديد المجالات الرئيسية لمقياس التصورات المستقبلية وذلك استنادا الى نظرية وتعريف(Seginer,2009) للتصورات المستقبلية وهي بواقع (٣) مجالات كالاتي:-

أ-البعد الاول (التوقع)

وهو تنبؤات مستقبلية تقود الفرد الى الشعور بان شيء ما قد (يحدث وقد لا يحدث) في المستقبل ضمن مجالات، الحياه المختلفة وبلغت فقراته (12) فقرة.

ب-البعد الثاني (التخطيط)

وهو خطوات ومسارات مستقبليه يضعها الفرد للوصول الى ما يطمح اليه من اهداف مستقبلية ذاتيه، للنجاح في الحياه بمختلف مجالاتها وبلغت فقراته (16) فقرة.

ج-البعد الثالث (التوجه)

هو سيلة تساعد الفرد على ان يفهم نفسه وينمي قدراته لكي يختار الطريقة المناسبة والضرورية لبناء مستقبله وبلغت فقراته (12) فقرة.

٣.صياغه الفقرات بصيغتها الأولية

لقد تم صياغه الفقرات استنادا الى المجالات التي تم ذكرها وتعريفها وفقا لنظرية (Seginer,2009) اذا تم صياغه فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي على ان يكون لكل فقرة او عباره معنى تام يتبعها عدد من البدائل الذي تنطبق عليه اكثر من غيره وتتصف هذه الطريقة بانها:-

١. يمكن الاعتماد عليها في ترتيب الاشخاص بحسب الطبيعة التي يقيسها المقياس،(Seltieze,1966;p76).

٢. تتيح للشخص (المستجيب) ان يعبر عن آرائه بعمق عن كل فقره من اداوات القياس باختياره احد البدائل الموجودة امام الفقرة ،(الصفار، ٢٠٠٨ :٧٧).

– الخصائص السيكومترية لمقياس التصورات المستقبلية

١–الصدق الظاهري

عرض مقياس التصورات المستقبليه المكون من (40) فقرة موزعة على (ثلاث) ابعاد وبدائل الاجابة هي (تنطبق على دائماً ،تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق على نادراً، لا تنطبق عليه ابداً) على مجموعة من الخبراء والمحكمين (نفس الخبراء) الذي عرض عليهم مقياس تجاوز الذات و مقياس الاسلوب المعرفي (تحمل / عدم تحمل الغموض) للحكم على مدى صلاحيته ومدى ملائمة فقرات المقياس للموضوع الذي وضع لاجله التصورات المستقبلية وملحق (٧) يوضح المقياس الذي قدم بصيغته التي عرضت على الخبراء والمحكمين وبعد الاخذ بأرائهم، تم اعتماد نسبه اتفاق (80%) فاكثرو فتم حذف (4) فقرات من المقياس كما تم تعديل بعض الفقرات بما يتناسب مع اراء (الخبراء والمحكمين)، وملحق(٨) يوضح المقياس بصيغته الاولية بعد اجراء التعديلات التي وضعها الخبراء والمحكمين.

القوه التمييزيه لمقياس التصورات المستقبليه

قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التصورات المستقبلية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (المقارنة الطرفية) لتحقق من القوه التمييزية للفقرات، و جدول (٣) يوضح ذلك

جدول(٣)

القوة التمييزية لمقياس التصورات المستقبلية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.7685	0.52251	3.9259	1.133220	7.017	دالة
2	5.1019	3.62478	3.5185	1.139610	4.330	دالة
3	4.9167	4.64260	3.1296	1.246250	3.863	دالة
4	4.2407	0.87403	2.7130	1.245930	10.432	دالة
5	4.8704	0.38893	3.5000	1.264170	10.767	دالة
6	4.7778	0.48013	3.2222	1.162770	12.850	دالة
7	4.5648	0.73970	2.9352	1.291770	11.377	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
8	4.5370	0.70281	3.2593	1.138700	9.924	دالة
9	4.5000	0.61901	3.0093	1.234210	11.220	دالة
10	4.4444	1.08803	3.0556	1.221560	8.823	دالة
11	4.9352	0.28262	4.0093	1.203540	7.783	دالة
12	4.8704	0.43433	3.3704	1.196510	12.246	دالة
13	4.8056	0.44213	3.1944	1.256450	12.570	دالة
14	4.7500	0.54900	3.3519	1.121700	11.635	دالة
15	4.6574	0.73830	3.1759	1.190530	10.990	دالة
16	4.6852	0.71888	3.4444	1.225380	9.076	دالة
17	4.7593	0.59390	3.2407	1.142800	12.253	دالة
18	4.8426	0.47679	3.1481	1.206020	13.578	دالة
19	4.8611	0.37337	3.1667	1.156050	14.495	دالة
20	4.7500	0.51383	3.1296	1.192600	12.968	دالة
21	4.8889	0.37023	3.2685	1.286930	12.575	دالة
22	4.7963	0.48836	3.6574	1.224070	8.981	دالة
23	4.8519	0.35690	3.1759	1.198350	13.929	دالة
24	4.6574	0.61389	3.2963	1.154100	10.821	دالة
25	4.7222	0.47030	3.1852	1.095000	13.404	دالة
26	4.7407	0.48086	3.1204	1.213000	12.905	دالة
27	4.7778	0.46026	3.2500	1.169110	12.637	دالة
28	4.7963	0.44845	3.3056	1.080480	13.243	دالة
29	4.8981	0.33320	3.1759	1.259200	13.741	دالة
30	4.8704	0.36410	3.1296	1.160830	14.870	دالة
31	4.6574	0.72553	3.2222	1.210030	10.571	دالة
32	4.8148	0.39026	3.1481	1.100680	14.832	دالة
33	4.8056	0.42047	3.2778	1.134290	13.125	دالة
34	4.8426	0.43583	3.2315	1.172950	13.381	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
35	4.8889	0.31573	3.0741	1.181660	15.420	دالة
36	4.4815	0.86986	3.0648	1.382620	9.013	دالة

و نلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع فقرات مقياس التصورات المستقبلية هي مميزة لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(1,96) وبدرجة حرية (214) و عند مستوى دلالة(0,05)

قامت الباحثة باستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية gمقياس التصورات المستقبلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة ، و جدول(٤) يوضح ذلك

- علاقه الفقره بالدرجه الكليه لمقياس التصورات المستقبلية

جدول (٤) معاملات ارتباط الفقرات لمقياس التصورات المستقبلية

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.416	19	0.645
2	0.345	20	0.615
3	0.343	21	0.612
4	0.460	22	0.464
5	0.504	23	0.596
6	0.572	24	0.546
7	0.548	25	0.602
8	0.467	26	0.603
9	0.474	27	0.582
10	0.434	28	0.609
11	0.410	29	0.596
12	0.615	30	0.615
13	0.591	31	0.481
14	0.564	32	0.588
15	0.520	33	0.579
16	0.459	34	0.574
17	0.586	35	0.650
18	0.591	36	0.434

الثبات

قامت الباحثة باستخراج الثبات لمقياس التصورات المستقبلية في الطريقتين التاليتين:-

١-طريقه معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي معامل الفا كرونباخ للمقياساذ بلغت(0,91)وهو معامل ثابت يمكن الركون اليه.

٢-طريقه اعاده الاختبار

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التصورات المستقبلية على عينة مكونه من (50) طالب وطالبة من خارج عينة البحث الإحصائي من طلبة جامعه واسط بواقع(25) طالباً و (25) طالبة ،وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من كليات(التربية والعلوم) اذ تم تصحيح تنائجهم وتدوينها بعد اسبوعين تم التطبيق على نفس العينة ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني، بلغ معامل ثبات المقياس والتصورات المستقبلية على وفق هذه الطريقة(0,81) وهو ثبات يمكن الركون اليه.

جدول(٥)

الخصائص الوصفية لمقياس التصورات المستقبلية

المتوسط	**145.9125**
الوسيط	**149.0000**
المنوال	**154.00**
الانحراف المعياري	**22.01104**
التباين	**484.486**
الاتواء	**-.384-**
التفرطح	**-.248-**
المدى	**132.00**
اقل درجة	**83.00**
اعلى درجة	**215.00**

الوسائل الاحصائية

بعد ان قامت الباحث بالتطبيق وتفريغ بيانات استجابات افراد عينة البحث الحالي استعملت مجموعة من الوسائل الاحصائيه لمعالجة البيانات عبر الحقيبة الاحصائيه(Spss) وهي:

١. **الوسط الحسابي:** لاستخراج متوسط استجابة الطلبة على المقياس.

٢. **الانحراف المعياري:** لاستخراج مدى الاستجابات مع الوسط الحسابي.

٣. **معادله التفرطح:** استعملت لمعرفة تفرطح شكل التوزيع التكراري لعينة المقياس.

٤. **مربع كاي:** في تحليل فقرات مقياس التصورات المستقبلية الاختبار معنوية الفقرات وصلاحيتها.

٥. **معادلة الفا كرونباخ:** في ايجاد معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس.

٦. **الاختبار التائي(T.test) لعينتين مستقلتين:** لاستخراج القوة التمييزية للمقياس.

٧. **تحليل التباين الاحادي بتفاعل للتعرف:** على دالة الفروق للمقياس تبعاً المتغيرات التخصص (الانساني ، علمي) والنوع (ذكر ، اناث).

٨. **طريقة اعادة الاختبار:** لحساب الثبات للمقياس

عرض النتائج

١-الهدف الاول التعرف على التصورات المستقبلية لدى افراد عينة البحث.

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التصورات المستقبلية على أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة وتم استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعينة ككل (146,37) و بانحراف معياري(21,430)كما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (108) وللتأكد فيما اذا كانت الفروق داله احصائيا استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينه واحده إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,80) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(399) وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينه واحده للتعرف على متوسط درجات التصورات المستقبلية لدى افراد عينة التطبيق في البحث الحالي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التصورات المستقبلية	400	146,37	21,430	108	399	3,80	1,96	0.05

وتشير هذه النتيجة أن طلبة الجامعة لديهم تصورات مستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع اغلب الدراسات السابقة مثل دراسة (عتيق، ٢٠١٣)التي بينت ان طلبة الجامعة لديهم تفاعل نحو المستقبل المهني ويتحملون تصورات ايجابية نحو المستقبل. وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الطبيعة البشرية بطبيعتها إيجابية و في جوهرها تبحث بشكل دائم عن كل ما هو جديد والأفضل لها كما تسعى إلى كل شيء ينمي ذاتها ويطورها وكون طلبة الجامعة ينتمون إلى مؤسسة علمية وهي الجامعة التي من خلالها يحدد الطلبة أهدافهم وتوجهاتهم نحو المستقبل ففي هذه المرحلة بتوجه الطلبة إلى المستقبل سواء على الصعيد المعرفي أو الوظيفي والاقتصادي بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والأسري من قبل الأهل والأقران فهم يدعمون طلبة الجامعة في هذه المرحلة سواء مادياً أو معنوياً. كما أثبتت الدراسات الحديثة إلى أن شبكات الدعم الاجتماعي، التي تحيط بالأفراد تلعب دوراً مهما لدى الناشئين والبالغين مما تؤثر على تصوراتهم المستقبلية. فضلاً عن أن طالب الجامعة ذو أراده يسعى من خلالها الى ان يحكم نفسه بنفسه ويتدخل في تحديد مصيره ويندفع نحو المستقبل لتحقيق أهدافه

٢-الهدف السادس التعرف على دلالة الفروق في التصورات المستقبلية على وفق متغيري (النوع، والتخصص) لدى افراد عينة البحث.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي على مقياس التصورات المستقبلية على وفق متغيري (النوع، والتخصص) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور ككل (144,285)

وبانحراف معياري (21,123) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث ككل (148,445) وبانحراف معياري (21,586)، كما أظهرت النتائج ان المتوسطات الحسابية للتخصص العلمي بلغ (148,075) وبانحراف معياري (22,106)،في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني(144,655) وبانحراف معياري (20,646)، وجدول (٧) يوضح ذلك

جدول(٧)

التعرف على دلالة الفرق في التصورات المستقبلية على وفق متغير (النوع، و التخصص

النوع	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	العلمي	146,760	20,554	100
	الإنساني	141,810	21,495	100
الكلي	/	144,285	21,123	200
إناث	العلمي	149,390	23,586	100
	الإنساني	147,500	19,454	100
الكلي	/	148,445	21,586	200
العينة ككل (ذكور ،إناث	العلمي	148,075	22,106	200
	الإنساني	144,655	20,646	200
	/	146,365	21,430	400

ولمعرفة دلالة الفروق في التصورات المستقبلية هل هي حقيقية وذات دلالة احصائية، لذا فقد استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق والتفاعلات الأساسية الثنائية فيما بين متغير النوع (ذكور، والاناث) والتخصص (العلمي، والانساني) والتفاعل الثنائي بين متغيري (النوع، والتخصص) وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في التصورات المستقبلية حسب متغيري (النوع، والتخصص) لدى افراد البحث الحالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
النوع	1730,560	1	1730,560	3,81	غير دال
التخصص	1169,640	1	1169,640	2,572	غير دال
النوع التخصص	234,090	1	234,090	0,515	غير دال

ومن الجدول أعلاه نلاحظ انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) في التصورات المستقبلية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,81)، وهي اصغر من الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-396) وهذا يتفق مع دراسة(العتيق،٢٠١٣). اذ اشارت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التصورات المستقبلية.

و تفسر الباحثة هذه النتيجة أن كلا الجنسين لديهم تصوراتهم المستقبلية وهذا لكونهم يعيشون ضمن مجتمع واحد متقارب فكرياً ومعرفياً وعقائدياً وثقافياً، كما أن لكلا الجنسين دوافع في الوصول إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، فتحقيق الأهداف غاية ينشد لها طلبة الجامعة بصورة عامة، كما أن كلا الجنسين يقعون ضمن فئة عمريه متقاربه وهذا التقارب العمري يقلل الفوارق في التصورات المستقبلية بينهما

إذا أكد (segner,2000)الى ان هنالك عدة عوامل تؤثر على ميل الأفراد في تكوين تصوراتهم نحو المستقبل، متمثلة (بالعمر، والوضع الثقافي، والدوافع).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طلبة الجامعة من كلا التخصصين يسعون الى تحقيق أهدافهم وبناء مستقبلهم بغض النظر عن الاختصاص الدراسي الذي ينتمون اليه كون كل طالب ينظر إلى اختصاصه على انه نقطه الانطلاق في تحقيق طموحاته ، كما أن طلبة الجامعة عندما تحدد اختصاصاتهم في الجامعة تكون لديهم رؤية واضحة فيما سوف يكونون عليه في المستقبل وتكون توقعاتهم نحو المستقبل طويله الأمل، بمعنى انهم يصبحون أكثر استقراراً إلى ما يسعون في تحقيقه من أهداف في المستقبل. إذ

إشاره(segner,2000) أن التصورات المستقبلية ترتبط بالخطط طويله الأجل (للتعلم العالي، وفرص العمل، والتكيف الاجتماعي أو التصور الذاتي للكفاية)، فيكون الأفراد أكثر استقراراً عندما يحددون ماذا يريدون في أن يكونوا في المستقبل، أي أن كل فرد ينطلق من التفضيل المهني (التخصص) الذي ينتمي اليه لكي يحقق ما يصبو اليه.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعه من الاستنتاجات وهي :

١. أن افراد عينة البحث الحالي لديهم تصورات مستقبلية.

٢. لا توجد فروق في التصورات المستقبلية لدى افراد عينة البحث الحالي على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث)

٣. لا توجد فروق في التصورات المستقبلية لدى افراد عينة البحث الحالي على وفق متغير التخصص (علمي، وأنساني)

٤. لا توجد فروق في التصورات المستقبلية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص)

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعه من التوصيات وهي: –

١. توجيه وحدات الإرشاد في الجامعات على أعداد نشرات وأقامه الدورات لتوعيه طلبة الجامعة حول مفهوم تجاوز الذات وكيفية تطويره وتنميته. لما له من أهمية في التفاعل الاجتماعي والنمو المعرفي والانفعالي لتطوير شخصيه الطالب وتجعله أكثر إيثاراً وإبداعاً.

٢. على الهيئات التدريسية تزويد الطلبة بخطط وتوجيهات ، تجعل من الطلبة اكثر ايجابية في تصور مستقبلهم وبنائه والتخطيط له.

٣. توجيه التدريسيين لاستخدام استراتيجيات وطرائق علميه حديثه تعزز من خلالها الدوافع الإيجابية الداخلية لدى طلبة الجامعة على اعتبار الدوافع هي المحرك الأساسي للطلبة في تحقيق أهدافهم وبناء مستقبلهم.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة أجراء الدراسات الاتية:

١. أجراء دراسة مماثله على عينات أخرى مثل (أساتذة الجامعة، طلبة الدراسات العليا).

٢. أجراء دراسة في الكشف عن علاقة التصورات المستقبلية بـ(العمر، ومستوى الطموح).